

## الباب الثاني عشر

### النشاط المدرسي في المجال اللغوي

تمهيد :

تتحقق الأهداف التربوية للمواد الدراسية في مجالين أساسيين ، هما :

١ - مجال التدريس ويشمل المنهج ، والكتب ، والوسائل الموضحة .

٢ - مجالات النشاط المدرسي ، وهي المواقف الطبيعية ، والفرص العملية ، التي تعالج فيها المواد الدراسية ، وإذا كان المجال الأول يتجه إلى النظريات والقواعد ، فإن المجال الثاني محوره التطبيق ، وترجمة هذه النظريات إلى إنتاج عملي مادي ، وإذا كان المجال الأول يتطلب فصلاً دراسية ، وأنظمة معينة ، محددة الزمان والمكان فإن المجال الثاني تسببه الحرية ، والانطلاق ، والتخفيف من هذه القيود الزمانية والمكانية .

#### المقصود بالنشاط المدرسي في المجال اللغوي :

يقصد بهذا النشاط ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة ، يقوم بها الطلاب ، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية ، التي تتطلب الحديث ، والاستماع ، والقراءة ، والكتابة .

وقد يعرض لنا هذا السؤال : ما الفرق - إذن - بين هذه الممارسة في مجال النشاط ، وبين ممارسة اللغة في مجال التدريس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال نذكر الفروق الآتية :

١ - أن مجال التدريس يخضع لكثير من القيود ، ولكن مجال النشاط المدرسي تسوده الحرية .

٢ - أن الطالب في فرص النشاط يمارس اللغة في دائرتها الوظيفية ، فهو متجه إلى هدف حيوي يريد تحقيقه ؛ وهذا تزداد فاعليته وفائدته .

٣ - أن مجال التدريس يتجه غالباً إلى طبع التلاميذ بطابع واحد ، يحدده المنهج ، ولكن في مجال النشاط فرصاً لإشباع الميول الخاصة ، وإبراز المواهب الفردية وتمهدها .

- ٤ - أن الطلاب يمارسون هذا النشاط اللغوي ، ونفوسهم رضية ، وصدورهم منسرحة ، ولكنهم في مجال التدريس معرضون لمواقف كثيرة يعانون فيها الضجر والملالة والتفور .
- ٥ - في مجال النشاط فرص طيبة لتكوين شخصية الطالب وإعداده للحياة .

### أهداف هذا النشاط :

١ - تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة انتفاعاً عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي ، ويتحقق ذلك بممارسة الحديث ، والحوار ، والمناقشات ، والمناظرات ، في الاجتماعات والندوات ، وبما يقوم به الطلاب من التحرير في صحيفة الفصل ، أو مجلة المدرسة .

٢ - إقدار الطلاب على أن يتبعوا ما يجدون من ألوان الثقافة ، وفنون المعرفة ، وذلك بممارستهم القراءة الحرة في مكتبة الفصل ، أو مكتبة المدرسة ، وبما يتاح لهم من فرص الاستماع إلى المحاضرات والأحاديث .

٣ - تقوية شخصية الطلاب ، وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية ، وإعدادهم للمواقف الحيوية ، التي تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأي الجماعة ، ويحقق ذلك عن طريق التمثيل والمحاضرات والندوات والحفلات ونحوها .

٤ - رسم الطرق السديدة انتقضية أوقات الفراغ ، والانتفاع بها في أعمال جدية وترفيهية .

٥ - معالجة الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة ، أو الذين يغلب عليهم الحجل والتثيب والارتباك ، في كثير من ألوان النشاط اللغوي علاج حاسم لهذه الأدواء .

### ألوان النشاط المدرسي اللغوي :

#### ١ - الإذاعة المدرسية

#### مزايها التربوية :

تحقق الإذاعة المدرسية أهدافاً تربوية كثيرة، وتتيح للتلاميذ جميعاً فوائد قيصة، يعود بعضها على المشتركين في إعداد البرامج وإلقائها، ويعود بعضها على سائر التلاميذ المستمعين .

( أ ) فهي تقوى شخصية المذيعين ، وتدريبهم على حسن الأداء ، وجودة الإلقاء ، وتعودهم إتقان اللغة ، ودقة الأساليب ، ونهجي لهم مواقف حية طبيعية ، برينة من التكلف ، محبة إلى نفوسهم ، يستخلصون فيها اللغة استخداماً ناجحاً ، وهي بذلك تصقل مواهبهم ، وتشحذ ميولهم ، وتربى فيهم الجرأة ، والقدرة على الارتجال ؛ وسرعة الخاطر ، ومن ناحية أخرى تنمى معارفهم ، وتدفعهم إلى الاعتماد على أنفسهم فيما يحصلون من شتى المصادر ؛ لإعداد المادة التي سيلقونها في الإذاعة .

ومن الطلاب من يبلو فيهم الميل إلى الفردية ، والزهد في الحياة الجماعية ، أو يستبد بهم الشعور بالضعف والنقص والتخلف ، فلو دفع هذا الصنف من الطلاب إلى الاشتراك في هذه البرامج الإذاعية ، وظفروا بشيء من العناية والتدريب والتشجيع لكان لهم من هذه الإذاعة خير علاج .

( ب ) وتعد الإذاعة بالنسبة إلى المستمعين مصلاً من أهم مصادر الثقافة المتجددة ، فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات ، وتأخذهم بحسن الاستماع ، ودقة الفهم ، والقدرة على النقد والحكم .

( ج ) والإذاعة المدرسية أداة ناجحة في خلق الوعي المستنير ، وتكوين رأى عام موحد في المدرسة ، وربط أفراد المجتمع المدرسي ، ودعم الوحدة الفكرية بينهم ، وربطهم - كذلك - بالمجتمع الخارجي الذي يتمثل في أهل الحي ، بما تديعه المدرسة عليهم من ألوان مختلفة ، في مختلف المناسبات .

### التنظيم الفني للإذاعة المدرسية :

الإذاعة المدرسية وسيلة تعليمية ناجحة ، يمكن استخدامها في أكثر المواد المدرسية ، فينبغي مراعاة ذلك في تنظيمها ، واختيار مادتها ، ومن وجوه هذا التنظيم :

١ - أن تعهد المدرسة بالإشراف على الإذاعة ، إلى هيئة ثابتة من مدرسي المواد المختلفة ، على أن يكون أحدهم - على الأقل - من مدرسي اللغة العربية .

٢ - أن تضع هذه الهيئة نظاماً يسمح لأكبر عدد ممكن من تلاميذ المدرسة بالاشتراك في الإذاعة ، كأن يخصص لكل فصل أسبوع ، يعرض فيه برنامجاً متكاملًا متنوعاً ، أو يخصص لكل أسرة في المدرسة أسبوع أو أسبوعان متتاليان .

٣- تتولى هيئة الإشراف التوجيه إلى الألوان الإذاعية المناسبة ، وإرشاد التلاميذ إلى المصادر المختلفة، التي يستعينون بها في إعداد مواد الإذاعة، ومراجعة ما يعده التلاميذ منها، واختيار برامج أسبوعية ، تعلن للتلاميذ بلوح الإعلانات في أول كل أسبوع ، على أن تتسع هذه البرامج للإذاعات الإضافية ، التي تقتضيها مناسبات طارئة .  
ومن أهم ما تتولاه هذه الهيئة المشرفة تدريب التلاميذ على أساليب الأداء ، وكسب المهارات اللغوية التي تتصل بالصوت ارتفاعاً وانخفاضاً ، وبالنطق وضوحاً وتنوعاً . . . ونحو ذلك .

وإذا أرادت المدرسة أن يتخذ النشاط الإذاعي معرضاً للتسابق بين الفصول أو الأسر أو جماعات النشاط المدرسي ، فإن هيئة التحكيم تتألف من المشرفين على الإذاعة ، ومن يضاف إليهم من المدرسين .

#### مادة الإذاعة وبرامجها :

البرامج الإذاعية الناجحة هي التي تتمثل فيها طرافة المادة ، وتنوع الثقافة ، مع التجديد والابتكار ، والذي يعيننا أن نوضحه الآن ، إنما هو الجانب الذي يتصل باللغة العربية ، وتحقيق أهدافها ، وفيما يلي بعض الألوان المناسبة :

١- نشرة الأخبار ، وتتضمن طائفة من الأنباء العامة ، يقتبسها التلاميذ من الصحف اليومية ، وطائفة من الأنباء المدرسية ، يستمدونها التلاميذ من رواد الفصول ، أو عمداء الأسر ، أو الأجهزة المدرسية المختلفة .

٢- التعليق على الأنباء ، ويستدعي هذا مهارة في النقد ، وصدق الحكم ، وهذا التعليق يعده بعض الطلبة ، ويراجعه أحد المشرفين ، لضبطه ، وتبرئته من الشطط والإسراف .

٣- التوبيخات المدرسية ، ومن أمثلتها : احترم نشيد الجمهورية ، وأصغ إليه في صمت وسكون ؛ فكل حركة أو كلام في أثناء عزفه أمر لا يتفق مع قداسة النشيد .

٤- التوجيهات السلوكية : ويقصد بها توجيه أنظار التلاميذ إلى ألوان من السلوك الحميد الجديرة بالافتداء ، وألوان أخرى لا تليق بالتلاميذ المهذبين ، ويمكن أن تصاغ هذه التوجيهات تحت عناوين مثيرة ، مثل : هل تقبل ؟ أو يعجبني ولا يعجبني ، أو مناظر مؤلة ، أو صور مثالية ، أو كيف تستذكر دروسك ، أو نحو ذلك مما تسفر

عنه الرغبة في التجديد والإثارة والابتكار .

- ٥ - قصص جذابة طريفة يؤلفها بعض التلاميذ ، أو يقتبسونها .
- ٦ - تمثيلات قصيرة تتصل بالأحداث القومية ، أو بالموضوعات الدراسية المنهجية .
- ٧ - مقطوعات من الشعر الخفيف الرائع ، للتدريب على إجادة الإلقاء وتصوير

### المعاني

- ٨ - يريد الطلبة: ويشمل الأسئلة والمقترحات التي يتقدم بها التلاميذ ويلقونها في صندوق خاص ، يعلق في فناء المدرسة ، فتذاع نماذج من هذه الأسئلة والإجابة عنها، ونماذج من تلك المقترحات مع خلاصة للرأى فيها .
  - ٩ - بعض الفكاهات والطرائف ، على أن تكون في أسلوب مهذب، ومن ذلك :  
وقف بيباب أحد الأغنياء سائل ، اسمه هرون ، ولما طال وقوفه وإلحاحه ، قال الغنى لأحد خدمه : قل لهرون ينصرف ، فردّ السائل : قل لسيدك: هرون لا ينصرف.  
وكان أحد الوزراء يكره ابن الرومي الشاعر ؛ لطرل لسانه في الهجاء ، ففسد إليه السم في طعام قدمه له ، فلما أكله ابن الرومي وشعر بالألم عرف السر ، فقام من مجلسه يتلوى ، فقال له الوزير : إلى أين أنت ذاهب؟ فأجابه ابن الرومي: إلى حيث أرسلتني ، فقال الوزير : سلم على والدي ، فقال له : ليس طريق إلى جهنم .
  - والأدب العربي زاخر بأمثال هذه الطرائف ، التي تجمع بين الثقافة والترفيه .
  - ١٠ - بعض الأناشيد الجديدة التي تؤلف لمناسبات خاصة .
- هذه بعض الألوان ، نعرضها على سبيل التمثيل ، ونطمع في أن تضيف إليها هيئة الإذاعة ألواناً أخرى طريفة .

### الفوائد اللغوية للإذاعة المدرسية :

- ١ - التمرس باللغة الفصحى ، ويتضح ذلك من التزامها في كل ما يذاع ، وفي هذا فائدة للمتكلم والمستمع معاً .
- ٢ - توسيع آفاق التلاميذ ، وتنمية أفكارهم ، وتزويدهم دائماً بمواد جديدة ينتفعون بها في تعبيرهم .
- ٣ - جودة الإلقاء، وذلك شرط أساسي للوقوف أمام جهاز الإذاعة ، ويمكن بإذاعة

بعض الخطب والقصائد المسجلة تدريب المستمعين على الإلقاء الجيد .

- ٤ - التدريب على تأليف القصص والتمثيلات ، وتزداد هذه الفائدة إذا اتخذ هذا التأليف مجالاً للمسابقات ، ونيل الجوائز .
- ٥ - التدريب على القراءة السريعة ، ودقة الفهم ، وجردة التلخيص وذلك بالرجوع إلى الصحف ، لإعداد نشرة الأنباء . وهكذا .

## ٢ - الصحافة المدرسية

### أهدافها

تحقق الصحافة المدرسية كثيراً من الأهداف التربوية العامة ، وأهداف اللغة العربية بوجه خاص :

١ - فهي ترمي إلى تكوين رأى عام موحد في المدرسة ، وإلى توجيه المجتمع المدرسي إلى الانتفاع بكل ما يتاح له من فرص التقدم والنمو .

٢ - وهي وسيلة ناجحة لتوسيع آفاق التلاميذ ، وزيادة صلتهم بالحياة ، وذلك بدراسة مشكلاتها ، ومتابعة أحداثها ، والتزود بألوان من المعارف المتجددة .

وللتلاميذ من وراء ذلك مكسب لغوي كبير ؛ فجهدهم الصحفي يدفعهم إلى التوسع في القراءة ، وإلى إجادة الفهم ، والتمرس بألوان النقد ، والتعليق والتعبير ، ويبدو أثر ذلك واضحاً في تفوق التلاميذ الصحفيين في ميادين القول والكتابة .

٣ - والصحافة المدرسية تهيئ للتلميذ فرصة التعبير عن نفسه ، والكشف عن مواهبه وميوله ، والتزود بالوسائل الناجحة في إعداده للحياة ، والتمرس بالأساليب المهنية منذ صغره ؛ فيشب وقد اكتسب خبرات قيمة ، تجعله أكثر نجاحاً في المستقبل .

٤ - والصحافة المدرسية مصنع لتكوين شباب يؤمنون بالحق والحرية والمثل الإنسانية الرفيعة ، وكثير من الآراء والموضوعات التي عرضتها الصحف المدرسية في الفترات الماضية يشير إلى أن معظم قادة الرأي ، وحملة الأقلام ، بدعوا خطورتهم في صحفهم المدرسية ، كما أن سجلات المدارس تثبت أن كثيراً من قادة بلادنا قد اشتركوا في تحرير المجلات المدرسية ، واتخذوا من هذه المجلات - مع ضيق نطاقها - منبراً حرّاً تنبعت منه صحيفات الحق ، والهاتف بالحرية .

٥- والاشتراك في تحرير الصحف المدرسية يحمل التلميذ على الابتداع والابتكار في اختيار الموضوعات ، وأسلوب العرض ، وانتقاء العناوين ، وتنسيق الصور .

٦- والصحف المدرسية معرض تراعى فيه جهود المدرسة . وآثارها التربوية ، ومرآة صادقة لما تبذل المدرسة من أنواع النشاط ، وألوان التجريب ، وما ترسمه من أساليب القيادة والتوجيه ، والنوع الناضج منها يضع أمام المطلع صورة معبرة عن الحياة المدرسية ، لا تقل في قوة دلالتها عما تؤديه زيارة المدرسة .

٧- وبعض الأبواب التي يجررها التلاميذ في الصحف المدرسية ، تضطربهم إلى أن يتصلوا بشخصيات مختلفة ، يسألونها ويناقشونها ويستطلعون رأيها في مسائل خاصة ، وفي هذا كله تدريب على ألوان متعددة من فنون القزل ، وآداب الحديث ، وطريقة البحث والحوار والمناقشة .

٨- والصحافة المدرسية نشاط جماعي ، يقتضى التعاون والتنظيم ، وفهم الأهداف والتقاء الأهواء والميول ، كما يقتضى المثابرة والاعتماد على النفس ، وكل هذا يربى في التلاميذ الخلق الطيب ، والتمرس بصفات الرجولة .

### تاريخ الصحافة المدرسية :

من المفيد أن نعرف شيئاً من هذا التاريخ ، وفيما يلي نبذة عن تاريخ الصحافة المدرسية مقتبسة من كتيب بقلم الأستاذ « محمد نصر » أصدرته الإدارة العامة للثقافة بعنوان « الصحافة المدرسية » ، « كان مولد الصحافة المدرسية في يوم السبت ١٨ من فبراير عام ١٨٩٣ الموافق أول شعبان سنة ١٣١٠ . . . ففي ذلك اليوم أقدم الطالب مصطفى كامل على مغامرة لم يسبق إليها أحد ، إذ شرع - لأول مرة في تاريخ النشاط الثقافي الحرفي المدارس - في إصدار صحيفة مدرسية . . . باسم « المدرسة » .

وكانت كما جاء في العدد الأول منها .

« جريدة علمية تهذيبية . . . تصدر في اليوم الأول من كل شهر عربي إلا في شهرى ( محرم ) و ( صفر ) فلا تصدر » .

وجعل الطالب مصطفى كامل شعار مجلته المطبوع في صدر كل عدد « حيك مدرستك حيك أهلك ووطنك » .

وكان يديرها ويحررها كلها أولاً بقلمه ، ثم تطوع كثير من الكتاب المحيدين في ذلك العهد لمعاونته بما كانوا يكتبونه من الرسائل والمقالات .

ولم يكن من السهل على طالب في مثل سنة أن يصدر مجلة ، يتولى تحريرها وإدارتها ، والإنفاق على تكاليفها . . . ولكن عبقرية مصطفى ونشاطه ، وميله لخدمة مجتمعه — عن طريق هذه المجلة المتواضعة — قد جعلته يقتطع جزءاً من أواله ، ومن وقته وراحته أثناء فراغه من تحصيل الدروس ؛ ليصدر هذه المجلة . . .

وإن الروح التي أملت على الطالب الصغير لإصدار مجلة مدرسية ، وهو بعد في التاسعة عشرة من عمره ، هي نفس الروح التي أوحت إليه إصدار جريدة اللواء في ٢ يناير ١٩٠٠ حينما بلغ السادسة والعشرين . . . وطالب على صفحات اللواء بإجلاء المستعمرين عن مصر . . . وهي نفس الروح التي جعلته يصدر مجلة اللواء الأدبية الشهيرة في ١٥ نوفمبر ١٩٠٠ .

وما يذكر أنه أرسل خطاباً إلى أخيه على فهمي كامل ، في ١٩ فبراير ١٨٩٣ يقول فيه : « أبعث إليك في هذا البريد بمجلة المدرسة ، التي أنشأها لخدمة الناشئين ، لا لبلوغ الشهرة » .

وقد بلغ عدد المشتركين في هذه المجلة ٢٤٠٠ مشترك في مدة ثمانية أشهر فقط ، وأكثر هؤلاء كانوا من طلبة المدارس الابتدائية ، واشتركت نظارة المعارف في هذه المجلة بخمسين نسخة ، وكانت قيمة الاشتراك السنوي فيها ثمانية قروش . . .

كتب مصطفى كامل مقاله الأول بعنوان « لماذا أنشئت المدرسة » وهذه نماذج من عناوين مقالاته التي نشرت في مجلة المدرسة .

شرف الأستاذ ومجد التلميذ — فيما يجب أن يتبع في مطالعة الدروس — مكارم الأخلاق — نتائج شرب الدخان — محاسن الاقتصاد — نور الإسلام في الآفاق — اتحاد الوطنيين في الاغتراب — الصناعة والصناع — إلى غير ذلك من المقالات والمحاورات الشائقة التي تدل على نضج ثقافي مبكر .

فضلاً عن أنه كان يشجع زملاءه صغار التلاميذ على الكتابة في مجلته ، ويعلن عن عن مكافأة המתارين منهم .

وبذلك يعتبر هذا العمل الفريد من جانب الطالب مصطفى كامل — الذي أصبح

زعم مصر فيما بعد - بشيراً بمولد الصحافة المدرسية . . . ولإذناً بإشراق صبح جديد، في حياة النشاط الثقافي في المدارس .

تلت ذلك محاولات من جانب بعض الطلاب النابهين ، واختلف إنتاجهم الصحفي ، فكان في بعض الأحيان مجلات واسعة ، وفي بعضها مجلات صغيرة ، وفي بعض الحالات كان هؤلاء النابهون لا يجدون متنفساً لآرائهم ، وما يدور في نفوسهم ، إلا أن يكتبوا جملاً وعبارات على جدران المدارس ، ومقاعد الفصول ، أو أن يكتبوا مقالات بأقلام الرصاص .

ثم بدأت إدارات المدارس تستجيب لرغبات الطلاب في إصدار المجلات المدرسية ، ولكن هذه المجلات كانت تنحرف في معظم أبوابها عن الهدف المقصود من الصحافة المدرسية ؛ إذ كانت تحرر بأقلام الأساتذة ، وتوزع على الطلبة إجبارياً في نهاية العام الدراسي ، كما كان كثير منها ينحصر اهتمامه في نشر صور الشخصيات المعروفة . وهكذا كانت المجلات المدرسية في تلك الفترة لا تعبر عن حياة الطلاب ، ولا تصور نشاطهم وثقافتهم .

شهدت المدارس بعد ذلك فترة ألفت فيها جماعات الصحف المدرسية ، ولكنها كانت جماعات صغيرة ، تسير في حلود ضيقة ، ولا تمارس نشاطها إلا في نهاية العام الدراسي ، حين تريد المدرسة إخراج مجلتها السنوية .

وكان اشترك أعضاء جمعية الصحافة في تحرير هذه المجلة يعتبر مغامرة من جانب الطلبة ، قد يصادفها الترفيق ، وقد يصيبها الإخفاق ، غير أن ذلك كان يعتبر من أوائل علامات النبوغ التي تظهر بين صفوف التلاميذ .

انتشرت بعد ذلك الصحف المدرسية بصورة لم تكن مألوفة من قبل ، وأثار انتشارها ثورة فكرية ، ومنافسة بين التلاميذ ، وبدءوا يطالبون بالاشراك في حل المشكلات التي تواجه المدرسة ، ويصرون على إخراج مجلات تنطق بلسانهم ، وتعبّر عن آهلم ، ونجح هؤلاء الطلبة ، وتحققت بعض رغباتهم في إصدار صحف الفصل وصحف الحائط .

ووقف المسئولون في المدارس موقفين ، فبعضهم يشجع هذه المواهب الشابة الغضة ، ويعاونها بالمال ، وبعضهم يأمر بتمزيق الصحيفة أو نزعها من الفصول فوراً ؛ لأنها أذاعت على الطلبة شيئاً فيه خروج على النظام ، كما يعتقدون أو كما تعتقده روح الرجعية ،

التي كانت صدى للروح الاستعمارية ، في تلك الأوقات .

ظفرت الصحف المدرسية بعد ذلك بشيء من الحرية والانطلاق ، ولكن ظلت ضيقة الأبواب ، محدودة الأفق ، يغلب عليها طابع النقل عن الكتاب والأدباء .

وفي عهدنا الحاضر اتخذ الاهتمام بأمر الصحافة المدرسية وضعاً جديداً ، بعد أن تبين لولاة الأمور أن هذه المجالات أداة فعالة لإيقاظ الوعي القروي والثقافي بين طلبة المدارس ، فوجه قسم الصحافة المدرسية إلى المدارس بعض التوجيهات الفنية ، التي يمكن السير على ضوئها . ثم تابعت جهود الوزارة في تشجيع الصحف المدرسية وتنميتها ، فأنشأت لها قسماً خاصاً بالإدارة العامة للثقافة ، ووضعت نظاماً للمسابقة بين المدارس ، ورسدت جوائز للمدارس المتفوقة ، وهكذا أصبحت الصحافة المدرسية في عهدنا الجديد وسيلة تعليمية تربوية ناجحة ، وأداة فعالة في ربط المجتمع المدرسي بالمجتمع العام والتقاطهما في سبيل واحدة ، لغاية قومية واحدة .

## أنواع الصحف المدرسية :

### ١ - صحيفة الفصل :

وهي التي تعبر عن الفصل بوصفه مجتمعاً صغيراً ، له أخباره ونشاطه ، ويختار الفصل لصحيفته اسماً خاصاً تعرف به ، ويتولى إعدادها مجموعة من طلاب الفصل ، يوكل إلى كل منهم أن يحرر باباً أو موضوعاً ، ثم تتولى مجموعة أخرى إخراج العدد التالي . . . وهكذا بحيث يتاح لكل تلميذ في الفصل أن يشترك في صحيفة فصله أكثر من مرة ، كما يتاح للموهوبين في الرسم والخط أن يسهموا بفنهم في تنسيق هذه الصحيفة .

وطريقة إعدادها أن يكتب كل تلميذ في المجموعة مقالا صغيراً ، أو قصة طريفة ، أو تعليقا على صورة ، أو فكاهة ، أو خبراً ، أو لغزاً ، أو غير ذلك مما يصلح للنشر ، ثم تعرض هذه المادة على المشرف ، فيناقشها مع أصحابها ، ومع زملائهم المشتركين ، ويختارون لها العناوين الصالحة والصور المناسبة .

ويتوقف نجاح هذه الصحيفة على جودة التخطيط لها ، ودقة الإشراف عليها ، وتنظيم العمل بين التلاميذ ، وإرشادهم إلى تنويع الموضوعات ، وتحري الجدة والابتكار ، وإثارة المنافسة بين المجموعات المختلفة ، وتشجيع المجددين بالوسائل المغربية ، كاتخاذ

مادة الصحيفة موضوعاً للمناقشة في بعض الدروس ، أو للتنويه به في الإذاعة المدرسية ، أو نحو ذلك .

ولكيلا تظغى أعمال الصحيفة على أوقات التلاميذ ، يجب ألا يستقل تلميذ واحد بهذه الصحيفة ، كما يجب أن تصدر مرة واحدة في الأسبوع .  
ويجب عرض صفح الشهر الواحد للفصول جميعاً في مكان خاص ، لبتاح للتلاميذ جميعاً أن يطلعوا عليها ، وأن يتتبعوا بما فيها ، وأن يوازنوا بينها ، فيكون ذلك من أقوى عوامل المنافسة والتجويد .

## ٢ - صحيفة الحائط :

وهي التي تسجل نشاط جماعة الصحافة ، وتعرضه عرضاً سريعاً متجدداً ، وتتكرن مادة هذه الصحيفة من جيد الأخبار والموضوعات التي تنتخب من مجالات الفصول ، أو من مصادر أخرى ، أو مما يبتكره التلاميذ ، كما يمكن اتخاذ هذه الصحيفة معرضاً للأخبار المدرسية الهامة ، وألوان النشاط المختلفة ، وأداة لتوجيه المجتمع المدرسي توجيهاً سديداً في النواحي الثقافية والحلقية والصحية ، والرياضية ونحو ذلك ، وينبغي أن تعلق هذه الصحيفة داخل إطار جميل ، وفي موضع واحد ، يرتاده جميع التلاميذ ، وأن تصدر مرتين في الشهر على الأقل .

## ٣ - صحيفة المدرسة :

وهي المرآة الصادقة لها ، واللسان المعبر عن نشاطها ، وقد تختار المدرسة لها اسماً خاصاً ، وقد تكتفي بتسميتها « صحيفة مدرسة . . . » أو مجلة مدرسة . . .  
ويتولى تحريرها جماعة الصحافة من طلبة المدرسة ، وقد يشترك معهم بعض المدرسين بنصيب محدود ، وتتسع هذه الصحيفة للملا تتسع له صحف الفصل ، وصحف الحائط ، من عرض نواحي النشاط المدرسي وصوره ، وعرض الحديد من التجارب ، والنظريات ، في المواد المختلفة ، وذكر البيانات والإحصاءات التي تصور بعض النواحي المدرسية وفيها - كذلك - مجال لتنمية ميول الطلبة الموهوبين ، في كتابة القصة ، أو المقالة أو عرض الألوان الأدبية الأخرى ، كالحكم والأمثال والرائع من الشعر ونحو ذلك .

وكل ما يعرض في صحيفة المدرسة - مع تنوعه واختلاف مادته بين الأدب والعلوم ، والرياضة ، والفن ، والنشاط الإذاعي ، والتنميلي ، وأخبار الرحلات ، والحفلات ، والمعسكرات وغيرها - كل ذلك تدريب عملي على استخدام اللغة استخداماً سليماً ، لا يتسنى داخل الفصل ، في الدروس التقليدية ؛ لأن الفصل والدرس لا يتسعان لكل هذه الألوان في خدمة اللغة ، وإنما تتسع لها تلك الصحيفة ، التي يمارس فيها الطالب المحرر ربط اللغة بالحياة ، ويجدها الوسيلة التي تعبر عن مشاعره وإحساسه في مناحي تفكيره ، وهو في كل ذلك يتحرى العرض الشائق ، والأسلوب القويم .

#### ٤ - صحف المناسبات :

وهي الصحف التي تصدر في المناسبات المختلفة ، كالأعياد الدينية أو القومية ، أو الرحلات ، أو الإقامة في الخيمات الريفية ، أو الشاطئية ، أو نحو ذلك من المناسبات . ويمكن انتهاز مناسبة تتصل بشخصية ، لإعداد صحيفة ، لا تقتصر على هذه الشخصية ، بل تجمع أمثلة تشترك معها في الفكرة ، أو الصفة ، وذلك كفوز أحد الرياضيين في مسابقة دولية ، أو استشهاد بطل في سبيل بلاده ، أو زيارة رجل عظيم للبلاد ، أو عقد مؤتمر في إحدى المدن العربية . فكل موضوع من هذه الموضوعات يصلح نواة لبحث ضاف يتناول مجموعة من الشخصيات التي تلتقي في صفة مشتركة .

وقد أحسن أحد مفتشى اللغة العربية توجيه التلاميذ في إحدى المدارس إلى استغلال مناسبة خاصة في إعداد بحث مطول ، يتناول طائفة من أبطال التاريخ العربي ، يشركون مع صاحب هذه المناسبة ، وذلك أنه رأى فصلاً يريد إصدار عدد عن الشهيد « عدنان مدني » فقال للتلاميذ : أليس من الخير أن توسعوا نطاق هذا العدد فتجعلوه عن الشهداء وتكتبوا عن شهداء عصر النبوة ( حمزة ومصعب ) وعن شهداء الخلفاء الراشدين ( عمر وعثمان وعلي ) وعن شهداء العلويين ( الحسين وجعفر الصادق ) وعن الشهداء من الأئمة ( أحمد بن حنبل وابن تيمية ) وعن الشهداء في ميدان السياسة ( محمد كريم وعمر مكرم ) ومحمد فريد ) وأخيراً عن « عدنان مدني » الذي أوحى بفكرة العدد ؟

واستجاب التلاميذ لهذا التوجيه ، وانطلقوا في ظل هذا التخطيط الجديد ، وأخرجوا عدداً قيماً بعنوان « الشهداء » وقد كلفهم ذلك قراءات متنوعة ، وإطلاعاً موجهاً ، أكسبهم معارف وخبرات قيمة .

## التنظيم الفني للصحافة المدرسية :

### (أ) هيئة الإشراف :

بالنسبة لصحيفة الفصل ، يتولى مدرس اللغة العربية لهذا الفصل الإشراف على هذه الصحيفة وتوجيهها ، وإرشاد التلاميذ إلى الطريقة السليمة .  
أما صحف الحائظ ومجلة المدرسة ، وصحف المناسبات ، فنتختار المدرسة هيئة للإشراف عليها من مدرسي المدرسة ، على أن يكون من بينهم أحد مدرسي اللغة العربية .

### (ب) هيئة التحرير :

بالنسبة لصحيفة الفصل يعتبر تلاميذ الفصل جميعاً محررين لهذه الصحيفة ، على أن يتناوبوا العمل فيها مجموعات .

أما بقية الأنواع فتتكون هيئة التحرير من الطلاب النابهن الذين يبدو فيهم الميل والاستعداد لهذا اللون من النشاط ، ويختار أحدهم للقيام بأعمال التسجيل «سكرتير» .

### (ج) جمع المادة الصحفية .

١ - يقوم أعضاء الأسرة الصحفية بتحرير الموضوعات ، على أن يختار كل منهم الباب الذي يميل إليه .

٢ - يشترك ممثلو الفرق والجماعات المدرسية في الموضوعات المتصلة بنشاطهم .

٣ - لطلاب المدرسة جميعاً أن يقدموا ما يشاءون من المادة الصحفية كالاقتراحات والتعليقات والبحوث والتجارب ونحوها .

٤ - لجماعة التصوير مشاركة قيمة ، بتقديم مجموعات من الصور ، تمثل نواحي النشاط المدرسي ، والمناسبات المدرسية المختلفة .

٥ - وقد يشترك ناظر المدرسة أو بعض المدرسين بموضوعات وآراء .

### (د) مراجعة هذه المادة .

بعد أن يجمع «سكرتير» الصحيفة هذه الموضوعات ، يقدمها إلى هيئة الإشراف لتتولى - وحدها ، أو مستعينة بمن تشاء من المدرسين - مراجعتها ، للتحقق من صحة مادتها ، وسلامة عبارتها ، ثم تختار أجودها ، وتنظمه في تبويب منسق ، ثم تقدمه إلى من يعده للطبع ، في صورته المهذبة الأخيرة .

### ٣ - القراءة الحرة

أهميتها :

هذا لون من النشاط المدرسي ، يصل الطلاب دائماً بمصادر الثقافة ، ينهلون منها ،  
فتتجدد معارفهم ، وتنمو خبراتهم ، ويزداد كسبهم اللغوي في نواحي التفكير ،  
وأغماط التعبير .

وقد قالوا عن القراءة : إنها من أعظم المهارات التي يكسبها الإنسان في حياته ،  
وقالوا أيضاً : إنها النافذة التي يطل منها الإنسان على طرائف المعرفة والثقافة في العالم .  
وقد تخرج كثير من العظماء ، وقادة الفكر ، وأرباب الأقلام ، عن طريق هذه  
القراءة الحرة .

القراءة في الخطة الدراسية :

للقراءة في الخطة الدراسية وقت محدد ، ولها - كذلك - مادة محدودة في الكتب  
الدراسية ، لا تكفي لتحقيق الغايات الثقافية واللغوية ، ولا تنهض بالكشف عن مواهب  
الطلاب ، وإشباع ميولهم القرائية ؛ ولهذا كانوا في أمس الحاجة إلى روافد أخرى ، يجدون  
فيها نيمراً عذبا يسد حاجتهم ، ويروى ظمأهم ، وينمي ثقافتهم ، في سعة وحرية وانطلاق ،  
والسبيل إلى ذلك إنما هو القراءة الحرة .

الغاية من القراءة الحرة :

١ - أسمى هذه الغايات أن تصبح القراءة عادة أصيلة في نفس الطالب ، تدفعه ،  
وتلح عليه .

٢ - ومن هذه الغايات أن نستبين قدرة الطالب ، ونكشف عن ميوله واتجاهاته  
في اختيار الألوان التي يجبها ، فهذا يعيننا على أن نهيب لكل طالب ما يميل إليه من مواد  
القراءة ، وأن نزود المكتبة دائماً بما يسد حاجة الطلاب ، ويساير ميولهم من الكتب المختلفة  
الملائمة .

وليس من العسير أن نكشف هذه المواهب ، وأن نتعرف إلى تلك الميول ، فإن  
صفحات الاستعارة تضع أمامنا رسماً بيانياً ، يتضح منه اختلاف الطلاب فيما يؤثرونه

من ألوان القراءة ، فهذا يؤثر القصص ، وهذا يميل إلى الموضوعات العلمية ، وذلك يفضل البحوث الأدبية . . . وهكذا .

### مجالات القراءة الحرة :

الحرية - بطبيعتها - تأبى التقييد والتحديد ، فليس لنا إذن أن نضع حدوداً لهذه القراءة الحرة ، ولكننا في المجال المدرسي ، نفتح أمام الطالب مكتبة المدرسة ، ونضع أمام عينه دائماً مكتبة الفصل ، ونرشده إلى طريق المكتبات العامة .  
ولا تحقق غايتنا من دفع الطالب إلى القراءة ، وجعلها عادة له إلا إذا نجحنا في اختيار ما يرهو الطلاب ، بحيث يكون شائقاً متجدداً ، يساير ميولهم المختلفة ، ومستواهم الفكري واللغوي .

ومن جهة أخرى لا بد من تنظيم خطة تمكن كل طالب من أن يستفيد من المكتبة في أوسع نطاق ، وأن يكون على صلة دائمة بما يستجد فيها من كتب ومجلات ، وسبيل ذلك أن نعلنه دائماً بالجديد ، مع تعريف موجز به .

### جماعة أصدقاء المكتبة :

تختار هذه الجماعة ممن عرفوا بحب القراءة ، والميل إلى الاطلاع ، وهذه الجماعة - كما يفهم من اسمها - يدور نشاطها في محيط القراءة ، والاختلاف إلى المكتبة ، ولا تنحصر الغاية من تأليفها في إفاضة أفرادها ، وتنمية ميولهم القرائية ، ولكن لها غاية أخرى تعود على سائر الطلبة بمنافع جليلة ؛ ذلك أن المدرسة تعد أفراد هذه الجماعة سفراء بين المكتبة والصحف من جهة ، وطلبة المدرسة من جهة أخرى ، وعلى هؤلاء السفراء أن يتابعوا - في دقة واهتمام - كل ما يرد إلى المدرسة من كتب أو مجلات جديدة ، وأن يعكفوا عليها ، يطالعون أهمها ، ويكتبون عن كل منها تعريفاً موجزاً ، يعلنونه للطلاب في لوح الإعلانات ، ويحسن أن تقسم هذه الجماعة الكبيرة جماعات صغيرة ، تتولى كل منها الإرشاد إلى مجموعة من الكتب ، ذات أهداف خاصة ، فتكون إحدى هذه المجموعات مثلاً للقومية العربية ، ومجموعة أخرى لغزو الفضاء ، وثالثة لمؤتمرات الشباب ، ورابعة للحركات التحريرية ، وخامسة لأشهر الأعلام ، وسادسة لغرائب الطبيعة ، وسابعة للتصنيع والإنتاج القومي ، كما يكون منها مجموعة تعرض قصاصات من الصحف ،

مما يكتب تحت العناوين : « ما قل ودل » أو « فكرة » أو « نحو النور » أو مختارات من الصحف الأدبية في بعض الجرائد . . . ونحو ذلك مما يغري التلاميذ بالقراءة ، ويفهم على نتائج عملية سارة ، وإرشاد الطلبة إلى هذه المجموعات من الكتب قد يكون عن طريق التعريف بها في خلاصات تعلق بلزج الإعلانات ، وقد يكون بعقد ندوات يحضرها طلبة المدرسة ، ويتولى فيها جماعة أصدقاء المكتبة عرض هذه الكتب ، والتحدث عنها ، بطريقة موجزة مركزة شائقة .

### صلة النشاط القرائي بألوان النشاط الأخرى :

من اليسير أن ندرك أن كل نشاط لغوي يعتمد دائماً على القراءة ، فالإذاعة ، والصحافة والتمثيل ، والندوات ، ونحوها ، لا يستغنى عما يُقرأ ، وعمن يُقرأ .

ومن اليسير — كذلك — أن ندرك أن القراءة الهادفة تلقى من الطلبة قبولا وحماسة . ولكي نستحث الطلبة على القراءة الحرة ، ونشجع عليها من يعوزهم الميل إليها ، نعمل دائماً على دعم الصلة بين هذه القراءة والمناشط الأخرى ، كالإذاعة والصحافة ، فنجعل في برامج الإذاعة فرصاً لعرض الطريف الجديد مما اطلع عليه الطلاب : ونجعل من صفحات المجلة — كذلك — متسعاً لأمثال هذه العناوين .

أحسن ما قرأت — من أعجب ما قيل — هل علمت — هل قرأت ؟ — هل تعرف ؟ . . . وهكذا .

### ٤ — نادى اللغة العربية

من ألوان النشاط المدرسي المحبب ما يمارسه الطلاب في نادى المدرسة ، ويمكن تخصيص نادى اللغة العربية ، يجتمع فيه الطلاب ، وتسوده روح العروبة ، في كل ما يعالجونه من الأحاديث والمناقشات ، تدور بطريقة منظمة ، أو بطريقة حرة ، فتعقد فيه المباريات الشعرية ، والمساجلات الأدبية والقصصية ، إلى غير ذلك مما يبتكره المشرفون على هذا النادى ، من مدرسى اللغة العربية .

والاجتماع في هذا النادى فرصة طيبة للتسلية ، والاستماع إلى الأغاني الحضارة ،

والاطلاع على الصحف والمجلات ، والكتيبات الصغيرة الحديثة ، ويمكن - كذلك - أن تمارس فيه فنون شائقة مفيدة ، مثل الألعاب اللغوية ، ومسابقات الكلمات الأفقية والرأسية ، ونحو ذلك مما يتسع للتجديد والابتكار .

كما يمكن أن تعقد فيه ندوات مختلفة ، يدرّب فيها الطلبة على الحوار ، والإلقاء ، وإدارة المناقشات ، وتسجيل المحاضر ، ويعالجون فيها أموراً مهمهم ، أو تهتم أهالي الحي ، ولا شك أن في ذلك كله كسباً لغوياً ، يجني ثمرته الطلاب .

## ٥ - التمثيل

### أهمية المسرح المدرسي :

يعد المسرح المدرسي دعامة قوية من دعائم التربية والتعليم :

١ - فهو من العوامل المساعدة على نضج الطالب ، واكتمال شخصيته ، وتمرسه بفن الحياة ، في اتساق مع نفسه ، وانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه .

٢ - والمسرح المدرسي يمد الطالب بالمعلومات ، ويزوده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات ، فيدرّبه على الأداء المعبر ، والنطق الواضح ، كما يعوده الإلقاء الجيد ، وتنويع الصوت ، ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السلوك .

٣ - والتمثيل المدرسي عمل جماعي ، يتوقف نجاحه على التعاون ، والصبر ، والمواظبة وإنكار الذات ، والاعتماد على النفس ، وغير ذلك مما يخلق في الطلاب صفات الرجولة .

٤ - والمواقف التمثيلية علاج ناجح للطلاب الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب ، ويملون إلى العزلة والانطواء .

٥ - والتمثيل المدرسي يضفي على جو المدرسة المرح والبهجة والسرور ، ويخفف عنه من أنقال الحياة الرتيبة الجافة الجاحدة .

٦ - وهو من الوسائل التعليمية التي تفوق غيرها في توضيح المعلومات للتلاميذ ، وتشبيها في أذهانهم ، وتأثيرها في سلوكهم ؛ لأنهم يرون الأشياء أمامهم ماثلة ناطقة متحركة .

٧ - ويمكن بالمسرح المدرسي توثيق العلائق بين المدرسة وبيتها ومعالجتها ما في البيئة من أدواء اجتماعية ، أو انحرافات سلوكية ، أو نحو ذلك .

٨- والتمثيل المدرسي يتيح للطلاب فرصاً يستقلون فيها بحمل التبعات ، والاضطلاع بالمسئوليات ، ويتعودون فيها مواجهة الجماهير ، دون خوف أو تهيب ، ويدربون على ضبط النفس ، وحسن التصرف ؛ وبذلك تتكامل شخصياتهم .

### تنظيم النشاط التمثيلي :

- التمثيل المدرسي يبدو نشاطه في مجالات مختلفة ، على حسب الغاية من كل منها :
- ١- فقد ينهض الفصل وحده بتمثيلات قصيرة ، يقتبسها المدرس ، أو بعض التلاميذ النابهين من الموضوعات الدراسية في الأدب ، أو التاريخ ، أو الاجتماع ، أو المواقف الحيوية الخارجية .
  - ٢- وقد يتألف من كل أسرة مدرسية فرقة للتمثيل ، تعرض نشاطها فيما تقيمه من حفلات ، أو ندوات .
  - ٣- وقد تؤلف المدرسة فرقة للتمثيل ، ينتخب أفرادها من الطلاب الموهوبين في الفصول المختلفة ، ويختار لها من المدرسين هيئة تشرف عليها ، على أن يكون أحد أعضائها من مدرسي اللغة العربية ؛ لتدريب الطلاب على النطق الصحيح السليم .

### التمثيل المدرسي واللغة العربية :

- إذا عد التمثيل المدرسي لونا من النشاط العام للمدرسة ، فإنه يعد وسيلة تعليمية للغة العربية ، ومقياساً دقيقاً لمستوى الطلاب فيها .
- ١- فهو يحقق كثيراً من أهداف اللغة العربية ، وقد أشرنا إليها في الحديث عن أهمية المسرح المدرسي .
  - ٢- وهو خطوة من خطوات درس القراءة للتلاميذ الصغار ، إذا كان الموضوع يصلح للتمثيل ، وكذلك هو خطوة من خطوات تدريس القصة ؛ في حصة التعبير ، وحصة التهذيب .
  - ٣- ويمكن تكليف بعض التلاميذ تحويل قصة مقروءة إلى حوار تمثيلي ، مع بعض إضافات يتخترعونها ؛ فيكون ذلك تدريماً شائقاً على التعبير التحريري ، والتأليف المسرحي .

٤ - وكثير من دروس الأدب وموضوعات القراءة تصلح للتمثيل ؛ فيزداد إقبال الطلاب عليها ، وفهمهم لها .

٥ - والتمثيل المدرسى يزود الطلاب بطائفة كبيرة من المفردات الصحيحة ، والأساليب الجيدة ، ويعمر حوافظهم بعشرات من الجمل والتراكيب التى تسمو بأساليبهم فى التعبير .

حدثنى أحد المدرسين أن طالباً فى أحد فصوله ، كان زاهداً فى حفظ النصوص ، يملها ، ويضيق بحفظها ، ولم تكن تعوزه الشجاعة للمجاهرة بأن بينه وبين حفظ الأدب حاجزاً حصيناً ، فقال له المدرس : سأزيل من أمامك هذا الحاجز الحصين ، فقال له الطالب : هيهات ، وأشرك المدرس هذا الطالب فى فرقة التمثيل ، وعهد إليه بدور أساسى كبير ، يرضى غروره وكبريائه ، وكانت التمثيلية شعراً ، فحفظ هذا الطالب ما يزيد على مائة وخمسين بيتاً حفظاً جيداً ، يزينه الأداء الجيد ، والنطق الواضح المعبر ، أى أن مجال النشاط المدرسى تكفل بما عجز عنه مجال التدريس .

### أمور يجب مراعاتها فى التمثيل المدرسى :

نذكر هنا بعض توصيات نرجو الاهتمام بها ؛ لمعالجة ما يلاحظ على التمثيل المدرسى من عيوب تغض من شأنه ، وتبعده عن غايته :

١ - يحسن أن تقتصر التمثيليات المدرسية على ما يتصل بالموضوعات الدراسية ، أو ما يصور حياتنا القومية والاجتماعية ، وإذن فنحن لا نستحسن أن يقوم الطلاب بتمثيل روايات أجنبية لا تمثل شيئاً من حياتنا أو تاريخنا .

٢ - يجب التزام اللغة العربية السليمة فى تمثيل جميع الروايات والفصول التمثيلية ما أمكن . .

٣ - من المستهجن جداً أن تستعين الفرق التمثيلية فى المدارس بعناصر نسائية ، تجلب من الأوساط الفنية ؛ فليس التمثيل المدرسى غاية مقصودة لذاتها ، ولكنه وسيلة تثقيفية تعليمية .

ومن المؤسف أن القائمين على المسرح المدرسى يميزون للمدارس الاستعانة بهذه العناصر النسائية ، ويجعلون لذلك اعتباراً فى تقويم عمل الفرقة ، وترتيبها فى جدول المسابقات التمثيلية .

## ٦ - الجماعة الأدبية

من مظاهر النشاط المدرسى فى المجال اللغوى تأليف الجماعات الأدبية ، وقد لوحظ - مع الأسف - أن هذه الجماعات التى تؤلف فى المدارس تضطرب فى مجال تقليدى ، لا يتيح لها النمو والانطلاق ؛ فالإشراف عليها مسند إلى أحد المدرسين ، وقد يكون لها سجل يشمل قائمة بأسماء التلاميذ ، ولا شىء غير هذا ، ومن الواجب أن نجعل لها مدلولاً حياً ، وعملاً إيجابياً .

### تأليف هذه الجماعة :

يختار أفرادها من الطلاب الموهوبين ، ذوى الميول الأدبية ، والاستعداد للتهبير والإلقاء ، وللمشرف على هذه الجماعة أن يستطلع رأى زملائه فيمن يختارون لهذه الجماعة ، ويوكل إلى أحد أفرادها القيام بأعمال التسجيل (سكرتير) ويحتفظ لديه بسجل تدون فيه الاجتماعات ، كما يحتفظ بصور من الكلمات والمحاضرات والمناظرات .

### نشاطها :

- ١ - تنظم هذه الجماعة موسمياً للمحاضرات الثقافية ، يقوم بإلقائها بعض أفراد الجماعة ، أو بعض المدرسين ، أو بعض الشخصيات البارزة من خارج المدرسة ، وفى جميع هذه الأحوال يقوم أحد أفراد الجماعة بتقديم المحاضر ، والتعليق على محاضراته .
- ٢ - وتنظم كذلك موضوعات للمناظرة فى المسائل التى تشغل الأذهان .
- ٣ - وتقوم هذه الجماعة أيضاً بعقد ندوات مدرسية ، يحضرها الطلاب والمدرسون وأولياء الأمور ، إذا كان ذلك ممكناً ، ويتولى أفراد هذه الجماعة بطريقة منظمة عرض الموضوعات ، وإدارة المناقشات ، وتلقى الاقتراحات ونحو ذلك .
- ٤ - كما يمكن أن يسهم أعضاء هذه الجماعة فى ألوان النشاط المدرسى ، ويساعدوا زملاءهم أعضاء الفرق الأخرى ، كالإذاعة والصحافة والتمثيل ، وذلك بتقديم بعض المواد والموضوعات الصالحة .

٥ - لا تستغنى الحفلات المدرسية فى أكثر الحالات عن صوت الأدب ، يعلن المرحة الفن

للحاضرين شكراً ، أو يوضح لهم منهجاً ، وصاحب هذا الصوت يكون غالباً أحد أفراد الجماعة الأدبية بالمدرسية .

## كلمة أخيرة

نختم كلامنا عن النشاط المدرسي في المجال اللغوي بكلمة فقمتبها - مع شيء من التصرف - من مشروع النشاط المدرسي لمادة اللغة العربية ، الذي أخرجه وزارة التربية والتعليم المركزية :

« يتبين مما تقدم أن النشاط المدرسي المتصل باللغة العربية ليس ضرباً من الترف يمكن الاستغناء عنه ، ولكنه ضرورة لا بد منها ؛ لكي نهيم للطلاب الفرص لممارسة فنون اللغة ، وكسب مهاراتها ، واستخدامها بصورة طبيعية في كثير من نواحي الحياة .

إن اللغة لا تتعلم بالقراءة والدراسة بقدر ما تتعلم بالتقليد والمحاكاة ، والحديث والكلام والاستماع ، والقراءة والكتابة في جو طبيعي غير متكلف .

والساعة التي يقضيها الطالب في حجرة الدراسة لتعلم اللغة العربية تعقبها ساعات - في المنزل والمجتمع وكل مكان - يتعرض فيها ما تعلمه الطالب لمعاول الهدم والتقويض ؛ فلا بد إذن من مواجهة هذه المشكلة ، ودرء هذا الخطر .

والنشاط المدرسي وسيلة من الوسائل التي نستعين بها في هذا المضمار ، ومن ثم يكون معلم اللغة مسئولاً عن إدارة هذا النشاط وعن توجيه الطلاب ، ويشاركه المدرس الأول في تحمل هذه المسئولية ، والنظر وسائر المدرسين مسئولون كذلك عن تنظيم هذا النشاط .

أما المفتشون وهيئات التوجيه الفني ، فعليهم أن يوجهوا عنايتهم إلى هذا النشاط في زياراتهم للمدارس ، وفيما يعقدونه للمعلمين من ندوات واجتماعات ، وعليهم - كذلك - أن يقوموا بنشاط التلاميذ في هذه المجالات ، وجهود المدرسين في الإشراف والتوجيه ، ويجعلوا لذلك اعتباراً في تقويم عمل المدرسين تقويماً فنياً .